

شبح الجنوب

الحرارة. "بمؤخرة عينه لمح البارون "فانتين" ذا الأدب
الجم يقدم ذراعه للكونت، غير أن العجوز رفض المساعدة فيما
يشبه الغضب شارعاً فى الخطو بضع خطوات ضيقة
بمفرده. تبعه "كريستيانى" الشاب عن كثب حاملاً حقيبة
بيضاء من الجلد تحت إبطه، وعلى شفتيه ابتسامة غامضة.
وصلوا إلى أعلى حافة صخرية، حيث تنحدر بين حافتين
عاليتين مقطعتين بدقة رائعة أرض فسيحة مائلة. فى أعماق
هذا المنحدر ظهر ما يشبه حفرة وسعة مسطحة، فى وسطها
عمود محطم، كان يشكل الواجهة الخارجية لبلاط الملك القديم.
أسماك جافة .. ظلال هندسية، تجويقات مستطيلة سوداء
لردهات وأبواب يعلو بعضها بعضاً فى فوضى
ظاهرة، كاشفة. فى هذه الصورة للموت، أن تلك كانت مملكة
الفرد. أخذ "ليكليرك" يشرح صعوبة العملية بإشارات متقطعة
.. قبل بداية الحفر، عُرى المكان تماماً من الرمال والحطام إلى
أن وصلنا إلى رءوس الأعمدة وإلى الزخارف العليا للبلاط. جبل
من البضائع كان هناك، لذلك كان لابد من الحفر لرفع هذه